((الموقف اللبناني الرسمي والشعبي من اتفاقية كامب ديفيد))

م.م علي سالم الموسوي

كلية التربية /قسم التاريخ/ الجامعة المستنصرية

الملخص:

أوصلت زيارة السادات في تشرين الثاني1977، مصر إلى توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل في أيلول 1978، والتي نصت على توقيع معاهدة سلام بعد الاتفاق على المسائل العالقة بين الطرفين، في فترة ثلاثة أشهر، ومن ثم البدء بمحادثات الحكم الذاتي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة، وبشأن ايقاف الحرب الاهلية اللبنانية, واجهت خطوات السادات من بدايتها رفضاً عربياً رسمياً وشعبياً، ومنها الشعب اللبناني، بحيث شكلت زيارة السادات اختباراً جديدا لمواقف لبنان, فقد احرجت الحكومة اللبنانية بسبب تباين مواقف الاطراف اللبنانية بين مؤيد ومعارض, واتسم الموقف الرسمي بالتحفظ والتردد في بادئ الامر, لكنه اضطر ان يساير الاقطار العربية الرافضة للزيارة حفاظاً على التضامن العربي.

Summary:

Sadat's visit in November 1977, Egypt, led to the signing of the Camp David agreement with Israel in September 1978, which stipulated the signing of the peace treaty after agreeing on the outstanding issues between the two parties, within a period of three months, and then starting the autonomy talks on the West Bank and Gaza Regarding stopping the Lebanese civil war, Sadat's steps from its beginning faced a wide Arab and popular Arab rejection, including Lebanon, so that Sadat's visit constituted a new test for Lebanon's positions, which embarrassed Lebanon, due to the varied positions of the Lebanese parties between supporters and opponents. R to keep pace with the Arab countries that refuse to visit in order to preserve Arab solidarity.

المقدمة:

لقد مثل اتفاق كامب ديفيد تحولا تاريخيا في مجرى الصراع العربي – الاسرائيلي, فللمرة الاولى في تاريخ هذا الصراع توقع دولة عربية اتفاقا تعاقدياً مع العدو تعترف فيه بشرعية وجوده مع مايترتب على ذلك من تنازلات والتزامات, اذ جرى التنازل عن عروبة فلسطين وعن الحق

العربي التاريخي فيها, وجرى التسليم بحق اسرائيل في الوجود وفي الامن, وهذا مما يعني ضمناً القبول بمشروع الصهيوني, ففي 17سبتمبر/ ايلول 1978, اعلنت الولايات المتحدة توصل مصر – واسرائيل الى صيغة اتفاق بينهما لوضع حد نهائي للنزاع العربي الاسرائيلي, واحلال سلام دائم في الشرق الاوسط, وبقدر تعلق الامر(بمؤتمر كامب ديفيد واثاره على القضية الفلسطينة), وموقف لبنان من من ذلك الاتفاق. قسم البحث الى محورين تناول المحور الاول الموقف اللبناني الرسمي من عقد اتفاقية كامب ديفيد, وبينت فيه موقف الرئيس اللبناني في المؤتمرات العربية, فضلاً عن مواقف مجلس الوزراء اللبناني ورئيسه, وموقف وزير الخارجية اللبنانية, وتتبعت في المحور الثاني, موقف الاحزاب اللبنانية من الاتفاقية, ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان, فضلاً من مواقف شعبية اخرى كالصحافة والحركة والوطنية.

اولاً: الوضع الداخلي في لبنان قبيل عقد الاتفاقية:

شهدت الساحة اللبنانية ظهور الجبهة الوطنية التي كانت بزعامة سليمان فرنجية والذي اتهم رفاقه بالتعاون مع اسرائيل لتقسيم لبنان, لذلك اشتدت حدة التوتر بين حزب الكتائب الرئيسي في الجبهة اللبنانية وجماعة فرنجية الذي انسحب الى جانب سوريا مما اغاض الجبهة الوطنية في بيروت عندما كانت تواجه اشتباكات مع القوات السورية وحدث تصادم مسلح بين تنظيم فرنجية والكتائب, ولم تفلح محاولات كميل شمعون مع بيار الجميل زعيم **(حزب الكتائب)** وقف الاضطرابات التي اندلعت عقب انسحاب القوات الاسرائيلية في 13/حزيران 1978من جنوب لبنان فتركت انعكاسات خطيرة على مسار الازمة اللبنانية[1], فدعت الجبهة الى اضراب عام في 1978/7/1, استمر 10ايام, وانتشرت الميلشيات المسيحية في بيروت الشرقية ودخلت في صدام مع القوات السورية وزاد من حدة التوتر اعتقال بشير الجميل, ورغم اطلاق سراحه من قبل السورين استمر القصف السوري في منطقة الاشرفية, وعين الرمانة وفرن الشباك, ورغم الجهود التي بذلها الرئيس اللبناني في وقف الاقتتال, لكن دون جدوى وتأزم الوضع السياسي اكثر, فأعلن الرئيس اللبناني عزمه على الاستقالته في 7/6/ 1978, الامر الذي هيأ اسرائيل للتدخل عسكرياً حيال ابادة المسيحين من قبل القوات السورية وهجومها على ميلشيات الجبهة اللبنانية, واكد حافظ الاسد بأن استقالة الرئيس اللبناني **(ستحل كارثة على لبنان)**, فعزف عنها[2].

من جانب اخر, ارسلت الادارة الامريكية اواخر تموز 1978 وزير خارجيتها الى اسرائيل ليطلب من مناحيم بيغن ايقاف تزويد السلاح للميلشيات المسيحية, لكنه تردد عن ذلك بقوله " **ان نجدة المسيحين وصية من السماء**"[3].

ازاء تلك التطورات, وفي الوقت التي كانت تجري فيه مباحثات السلام الاسرائيلية– المصرية في 8 /ايلول/ 1978, عادت بيروت مسرحاً للمواجهة المسلحة, الامر الذي احتج فيه مناحيم بيغن لدى الامريكين على ضرورة وقف اطلاق النار في بيروت, عندئذ سيكون الذهاب الى كامب ديفيد مطئنيين, وبالفعل تم وقف اطلاق النار بين سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية, والقيادي في الجبهة اللبنانية امين الجميل[4], وقبل توقيع اتفاقتي كامب ديفيد كان اللبنانيون يترقبون سواء كانوا (مسؤولين ام مواطنين), وايديهم على قلوبهم لما ستنتجه تلك الاتفاقية, مع ان المسؤولين قد ابلغوا بالطرق الدبلوماسية, وعبر مبعوث امريكي يزور منطقة الشرق الاوسط ان عليهم ان لايتوقعوا شيئاً مثيراً بخصوص لبنان في ابحاث (كامب ديفيد), ويؤكد مطلعون ان رسالة لبنان الى الامم المتحدة انما هي بمثابة فك ارتباط بين ازمة المنطقة وازمة لبنان, فكان السياسيون يرفضون كل بحث بمستقبل لبنان يقرر بمعزل عنه, وفي غيابه, فالمشكلة مع كامب ديفيد ان لبنان اعتبر ان لاعلاقة له بهذه القمة (الا ان العكس صحيح), وان لم تمر في المباحثات ففي النتائج التي اسفرت عنها[5].

ثانياً: الوضع الداخلي في لبنان عشية عقد اتفاقية كامب ديفيد:

تم توقيع اتفاقيتي **كامب ديفيد** في السابع عشر من ايلول 1978, بين كل من اسرائيل ومصر وبرعاية الولايات المتحدة الامريكية, شغلت الاتفاقية حيزاً لابأس به من اهتمام موقيعين الاتفاقية, فقد خصص الرئيس الامريكي جيمي كارتر خلال الاجتماع مقطعاً للبنان آملا ان ينتهي النزاع والصدام المسلح هناك, في حين ذكر الرئيس المصري انور السادات بأن الوضع في لبنان نوقش نقاشاً حاداً عندما اجتمع الرؤساء الثلاث في كامب ديفيد, واشار الى انه وبيغن وافقا على ضرورة الاتصال بجميع الاطراف المعنية لوقف النزاع في لبنان[6], وبعد توقيع الاتفاق ارتسم منعطفاً جديداً في مسار أزمة الشرق الاوسط فكان للبنان النصيب الاوفر من سلبياته فقد كانت الاحداث الامنية تتوالى بوتيرة شبه يومية إذ كانت الاشتباكات العنيفة تتركز على عين الرمانة وتطول في احياء اخرى من مناطق بيروت[7], ومن ثم, تعهد الرئيس جيمي كارتر امام الكونغرس الامريكي في 18/ايلول/ 1978, ببذل الجهود لانهاء النزاع في لبنان بالتعاون مع دول اخرى, ونقل هذا الخطاب السفير الامريكي الى الرئيس اللبناني مبيناً موقف الادارة الامريكية من لبنان[8].

كانت نتائج اتفاقية كامب ديفيد سلبية على لبنان, فقد تزايد الوجود الفلسطيني في لبنان بالجنوب تحديداً, الامر الذي شجع سعد الحداد(الرائد اللبناني)من اعلان دولة لبنان الحر الموالية لاسرائيل, وقد اتاح وجود تلك الدولة الفرصة لاسرائيل التدخل العسكري في لبنان, وضم عدد من

المناطق اللبنانية بحجة انها كانت تستخدم كقواعد للفدائيين الفلسطينين, ضد مناطق تل ابيب, ولذلك اتخذت اسرائيل ذلك الامر ذريعة للهجوم على جنوب لبنان وقصف مخيمات اللاجئين, مما يعني نقل الصراع العربي – الاسرائيلي الى لبنان الذي اصبح الساحة الرئيسة للصراع بعد ذلك وبات على لبنان [9].

كما ان اتفاقية كامب ديفيد وما جائت به, لاسيما الوثيقة الاولى التي نصت على اطار السلام في الشرق الاوسط, قد تناولت اطرافاً وقضايا مست بصورة مباشرة مصالح لبنان ودول مجاورة وكذلك الشعب الفلسطيني, فكانت اهم انعكاساتها على لبنان هو التحول الذي احدثت تغيراً على الدور السوري من داعم للقوة اليمينية الى متحالف مع منظمة التحرير الفلسطينة, واصبحت العلاقة بينهما قوية, لتزيد العمليات العسكرية بين الجبهة اللبنانية والقوات السورية في لبنان, فضلا عن, الهجمات الاسرائيلية ضد المواقع الفلسطينية في لبنان[10], وعليه يمكن القول, ان الاتفاقية اصبحت اكثر من مجرد اتفاقية, اذ اسهمت في توتر الاوضاع في لبنان واشتداد القتال بين القوات السورية والجبهة اللبنانية, فضلا عن عن نقل الصراع العربي– الاسرائيلي الى لبنان الذي اصبح الساحة الرئيسية للصراع خلال العام 1978ودفع لبنان الثمن.

ثالثا: الموقف الرسمي اللبناني من الاتفاقية:

1– موقف الرئيس اللبناني:

اعلن الرئيس اللبناني سركيس[11], في1978/9/22, رفضه لاي تسوية لقضية لبنان تقوم على اساس توطين الفلسطينين في لبنان, واوضح ان هناك فارقاً بين الاثر السلبي لوجود الفلسطينين في لبنان وبين التزاماتها بحق الفلسطينين في العودة الى وطنهم وحق تقرير مصيرهم[12], وتأكيدا على رفض تلك النتائج التي جائت بها كامب ديفيد كان الرئيس طالما يبين رفضه للوجود الفلسطيني على لبنان على هذا النحو, متهما الدول العربية بتقاعسها, فهي تريد للبنان غير الذي تريده لنفسها, وكان متخوفاً من" **خطر الوجود الفلسطيني المسلح وتسببه في الحرب الداخلية وتدمير كيان الدولة والمؤسسات**"[13].

وخلال ذلك تجددت الاشتباكات المسلحة في جنوب لبنان بين الميليشيا اليمينية والقوات الاسرائيلية من جهة وبين القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية من جهة اخرى, لتعلن الجماعات اليمنية الاضراب العام احتجاجا على تواجد القوات السورية, وطالبت برحيل قوات الردع, الا ان الرئيس الياس سركيس اعلن في 22/ايلول/ تمديد قوات الردع ووضع خطة امنية جديدة لاعادة

انتشارها من جديد[14]، ويبدو ان قرار التمديد, قد ازعج الجبهة اللبنانية التي على اثره كثفت هجومها على منظمة التحرير الفلسطينية وادت الى مقتل المئات[15] .

وعلى هذا الاساس, بدأت استعدادات الرئيس الياس سركيس لزيارة دمشق لاجراء مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد تتناول المسائل التي تتعلق بالوضع اللبناني واثار اتفاقية كامب ديفيد[16]. وقد حذر حافظ الاسد الرئيس الياس سركيس في تشرين الاول 1978, من الاخطار التي ستنجم من اتفاقية كامب ديفيد " **بانها ستؤدي الى ابادة الفلسطينين واللبنانين على التوالي, اذ ان لبنان في خطر جراء مبادرة السادات, اذ اتفقا كيسنجر وبيغن على توطين الفلسطينين في لبنان, مما سيؤثر ويخل بالتوازن المعيشي**[17].

وفي هذا الصدد, عقد اجتماع بين الرئيس الياس سركيس ورئيس وزرائه, ووزير خارجيته فؤاد بطرس, لمناقشة الامور المتعلقة بالسياسة الخارجية, وبحث الرسالة التي استلمها من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دسيتان والتي تتعلق بالمبادرة الامريكية – الفرنسية – المصرية, والتي تتعلق موقف الحكومة الفرنسية من مقررات كامب ديفيد[18].

كما القى الرئيس اللبناني الياس سركيس كلمة موجزة في مؤتمر بيت الدين(**قرية التنوف تبعد عن بيروت 45كم وكانت المقر الصيفي لرؤساء الجمهورية اللبنانية)** [19], الذي عقد مابين 15 –17 /1978/10, بحضور سليم الحص ووزير الخارجية ووزراء ووفود من دول عربية وخليجية لمناقشة الازمة اللبنانية ونتائج الاتفاقية السلبية على لبنان, حيث اوضح الرئيس اللبناني في كلمته " **ان هدف المؤتمر الاساس توفير الامن في لبنان والحفاظ على وحدته وسلامة اراضيه, وانهاء المظاهر المسلحة, ومنع حمل السلاح, بعد الاثار التي خلفتها اتفاقية كامب ديفيد في وجود الفلسطينين في الجنوب اللبناني وتصادمهم مع اسرائيل**" [20] .

وعلى الصعيد الخارجي, وتحضيراً لانعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي حدد موعد انعقاده في الرابع من تشرين الثاني 1978, لتناول نتائج الاتفاقيات التي عقدها انور السادات مع العدو التي لايمكن تجاهلها او التقليل من خطورتها على الامة العربية, اذ شارك الرئيس اللبناني الياس سركيس مع وزراء الخارجية العرب بحث الاوراق التي اعدوها حول نتائج اتفاقية كامب ديفيد, ومواجهة العدو الصهيوني, وطرح الرئيس القضية اللبنانية من اولويات تلك الاعمال[21], فقد طالب الرئيس الياس سركيس الدول العربية المجتمعة في مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد في خطاب القاه عليهم في 1978/11/4, ان يعنى بالقضية اللبنانية بعد الاثار التي القت بظلالها اتفاقية كامب ديفيد, وعدم التقليل من اهمية القضية الفلسطينية بربط حلها بتصفية المشكلة اللبنانية , وقال " **ان خلق مشكلة لبنانية لن يؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية**"[22],

وفي زيارة له في باريس وخلال ندوة صحفية في 11/29 /1978 حول نتائج اتفاقية كامب ديفيد رد سركيس قائلا" **بأن لبنان يرفض توطين الفلسطينين على ارضه, ان توازن البلد السياسي وامكانياته الاقتصادية لاتسمح بهذا التوطين على الاطلاق, لقد تحمل لبنان ما لم يتحمله بلد عربي اخر في سبيل القضية الفلسطينية**[23].

2- **موقف مجلس الوزراء اللبناني:**

في تصريح صحافي للدكتور سليم الحص[24], رئيس مجلس الوزراء اللبناني في بيروت في التاسع عشر من ايلول 1978, "ان لبنان كان, وما يزال يستوحي مواقفه في ازمة الشرق الاوسط من التزامه بمدأ المحافظة على التضامن العربي, لاسيما لجهة ما اتفق عليه من ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة, واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في ارضه, واليزم امام نتائج كامب ديفيد نجد انفسنا امام تساؤلات عدة اي مكسب استطاع العرب ان يحققوه في الماضي, او يمكن ان يحققوه الان خارج اطار التضامن العربي...؟ واي ثمار يمكن ان يجنيها العالم العربي ومنه لبنان من نتائج المؤتمر, بينما لم يتصد المؤتمر لقضية شعب مشرد من وطنه هو الشعب الفلسطيني, لايرضى عن العودة الى ارضه ووطنه بديلا؟ واضاف ايضاً اننا اليوم احوج ما نكون في تضامن لمواجهة كل التطورات المحتملة في الشرق الاوسط, ولا شك ان لبنان سيتابع اتصالاته العربية والدولية لتقييم النتائج وردود الفعل, واتخاذ الخطوات والمواقف اللازمة[25] .

بعد ذلك, اجتمع مجلس الوزراء اللبناني وعبر في العشرين من ايلول 1978 عن قلقه ازاء الاتفاقيتين, وبالذات اثارهما على التضمان العربي, واشار الى خطورة اغفال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومستقبله وحقه في وطنه على ارضه, وخصوصاً ما يتعلق بنتائج الاتفاقية الاولى على توطين الفلسطينين خارج اراضيهم[26] , واكد رئيس الوزراء عقب اعلان نتائج المؤتمر" **على ان قضية الشرق الاوسط في نظر الحكومة اللبنانية هي قضية ارض وشعب, وبما ان لاتفاق لم يتعرض لا لقضية الشعب ولا الارض و فأن موقف لبنان لايمكن الا ان يكون موقف القلق والحذر والتحفظ**" وانها ستزيد من معاناة الشعب الفلسطيني فوق معاناته في استرداد ارضهم[27].

وخلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد في 30 /1978/10, القى وفد لبنان الى المؤتمر كلمة باسم رئيس الوزراء سليم الحص طرح فيها الازمة في لبنان واكد على ضرورة مساعدته للخروج من محنته, وحدد الدور المنتظر لوقف النتائج السلبية لكامب ديفيد على الازمة وما يمكن تقديمه للمساعدة في حل ازمة الجنوب وتنفيذ مقررات مؤتمر القاهرة وإنهاض لبنان من

عثرته, واعلن لبنان يتحفظ على اتفاقات كامب ديفيد بتجاهلها حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ومن هنا تأكيدنا على ان قضية لبنان لابد ان تكون مسؤولية عربية مشتركة[28].

كانت التخوف اللبناني واضحاً من نتائج " **مؤامرة اتفاقية كامب ديفيد**" مهما كانت تعبر عن تصريحات رسمية ونيابية او حزبية, والح فيه مجلس الوزراء على التحرك والاقدام على مبادرة لكي لايبقى مكتفياً بالتفرج على الصراع الدائر محلياً, ومكتفياً لما يجري على الساحة الدولية, لذلك كان الموقف الرسمي والمعبر عن ارادة الاكثرية في لبنان هو حل الازمة فعلاً, وليس وضع الخطط, وعليه توجب كخطوة اولى التصدي لتلك الاخطار التي تهدد لبنان داخلياً وخارجياً, عن طريق توحيد الصفوف ومن مختلف الطوائف في مواجهة التحالف اليميني– الصهيوني ومشاريعه للحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي[29].

بدأت خطوات مجلس الوزراء واضحة لتنديد بنتائج تلك الاتفاقية من خلال دعوة رئيس مجلس الوزراء سليم الحص الى مؤتمر القمة العربي في بغداد المزمع عقده في 2 تشرين الثاني 1978, حيث اشارت الصحف اللبنانية الى اهمية الاجتماعات التمهيدية قبل انعقاد القمة بحضور وزراء الخارجية العرب الذي تمخض عنه اعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين سوريا – العراق, فضلا عن تاكيد الحص على ان لبنان معني بشكل مباشر بهذا المؤتمر لما تواجهه من ازمات, ونتائج كامب ديفيد على لبنان[30].

في ضوء ذلك, انعقد مؤتمر القمة العربي في بغداد بحضور رؤساء وملوك وامراء الدول العربية وممثليهم وكان محمور المناقشات التي هقدوها تدور حول اتفاقية كامب ديفيد, وكلف المؤتمر بتشكيل وفد برئاسة سليم الحص للذهاب الى مصر من اجل مطالبة السادات بالعدول عن مقررات كامب ديفيد والعودة الى الصف العربي[31], وكان الوفد بالاضافة الى رئاسة سليم الحص, يضم كل من (طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي, واحمد اسكندر وزير الاعلام السوري, واحمد السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة), هذه المحاولة من اجل اصلاح ذات البين[32], الا ان السادات رفض اسستقبال الوفد واعلن خلال خطاب القاه يوم وصول الوفد الى القاهرة بانه لن يلتقي بالوفد ولن يجتمع به اي مسؤول مصري وقال السادات ان المؤتمرين في بغداد لم يستاذنوا في ذلك وهم يعلمون اننا نحتفل بافتتاح الدورة الجديدة بمجلس الشعب, ويذكر الحص تفاصيل زيارة الوفد الى القاهرة فيؤكد ان وزير الدولة لمجلس الوزراء المصري حضر الى الفندق وابلغهم موقف السادات الرسمي بكونه لم يكن على علم مسبق بالزيارة , وانه بعث الى جميع ملوك ورؤساء العرب شرح فيها الموقف بالنسبة الى اتفاقيتي كامب

ديفيد ولم يتلق اي تعليق منهم على رسائله, وهكذا فهم الوفد رفض استقبال السادات لهم وبالتالي فشلت مهمة الوفد لمقابلة السادات[33].

نجحت قمة بغداد في ايجاد إجماع عربي على رفض اتفاقات كامب ديفيد والنتائج المترتبة عليها, وحالت دون ذهاب بعض الاقطار العربية ومنها لبنان الذي ناشدته الاتفاقات الى ماذهب اليه السادات وهو امر في غاية الاهمية وظهر السادات في الوطن العربي منفرداً بسياسته وهو امر لم يكن بالحسبان قبل انعقاد قمة بغداد[34] .

ازاء ذلك, جدد لبنان موقفه المتضامن مع الاقطار العربية واكد رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص ان موقف بلاده من الاتفاق المصري – الاسرائيلي يتلخص في ان القضية الفلسطينية هي اساس المشكلة وان اية تسوية لاتؤمن الحل العادل لهذه القضية لايمكن ان تؤمن السلام والاستقرار في الشرق الاوسط, واكد الحص ان لبنان ملتزم بمقرارات قمة بغداد[35], وهكذا جاءت قرارات القمة العربية الداعية الى عزل مصر ومقاطعتها بهدف الضغط عليها واجبارها على الرجوع عن موقفها من اتفاقيات التسوية.

اما كلمة وزير الخارجية اللبناني في المؤتمر القمة العربي في بغداد (فؤاد بطرس) فكانت رافضة قلبا وقالباً نتائج اتفاقية كامب ديفيد, ورفض كل تدخل فلسطيني بشؤون لبنان الداخلية, ولم يفوت وزير الخارجية اي مؤتمر او لقاء من اجل دعم القضية اللبنانية[36] .

وعندما تم توقيع المعاهدة المصرية – الاسرائيلة في 26 اذار 1979 تم عقد اجتماع لوزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب خلال الفترة من 27/ اذار /1979 وفيه قرر 18 دولة ومن ضمنها لبنان قطع علاقتها الدبلوماسية مع مصر وتجميد عضويتها في الجامعة العربية, وفي 26 نيسان من نفس العام قطعت لبنان علاقتها الدبلوماسية مع مصر , وجاء هذا القرار بعد ان وجد اجماعاً عربياً ضد مصر فوجد نفسه ملزماً بهذا الموقف لكي لايخرج عن هذا الاجماع ويتهم بأنه يسعى الى شق وحدة الصف العربي[37].

الموقف اللبناني الشعبي من اتفاقية كامب ديفيد

اولاً : موقف الحركة الوطنية اللبنانية:

نددت الحركة الوطنية اللبنانية مجدداً بالاتفاق الذي جرى في كامب ديفيد الخياني واعربت عن ثقتها المطلقة بجماهير الامة العربية وقواها الطليعية التي تجد الرد المناسب وجاء في كلمة القاها السيد محسن ابراهيم الامين العام التنفيذي للحركة الوطنية خلال مهرجان خطابي دعا اليه المجلس السياسي الاقليمي لساحل المتن الجنوبي, واستعرض ابراهيم المراحل التي مهدت لكامب ديفيد خلال السنوات الماضية وقال ان اتفاقتي فصل القوات في سيناء اخرجتا مصر من دائرة الصراع العربي مع اسرائيل والحقتها بالامبريالية الامريكية, واضاف ان السادات اعلن التزامه الصريح بنهج الاستسلام امام الكيان الصهيوني , وفي كامب ديفيد وقع صك التحالف معه تحت مظلة الامبريالية ورعايتها[38].

وجدت الحركة الوطنية في اتفاقية اكامب ديفيد ميثاق مستند استراتيجي لمشروع انعزالي في لبنان, ويذكر ممثل المجلس المركزي للحركة الوطنية اللبنانية السيد رفيق ابو يونس " **ان الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تواجه الامة العربية بلغت اكثر مراحلها خطورة مع اقدام السادات على توقيع معاهدة كامب ديفيد للتسوية, وامعانه في طريق التنازل عن الحق القومي وسلخ مصر عن الامة العربية** " وقال ايضاً في هذا الصدد" **ان الحركة الوطنية اللبنانية تدرك اهمية ميثاق التعاون العربي باعتباره المتغير النوعي الذي يحدثه في مسار احداث الوطن العربي بل في خارطة الصراع بين امتنا ومعسكر اعدائها**" [39].

كما اضاف ايضاً, اننا كحركة وطنية لبنانية نجد في ميثاق مستندنا الاستراتيجي الذي لم يكن متوفراً لنا خلال المرحلة الماضية, وعلى اساسا الميثاق لم يعد المشروع الانعزالي الصهيوني, واكد تمسك الحركة بوحدة لبنان ارضاً وشعباً كما اكد حق المقاومة الفلسطينية في الوجود على ارض لبنان وكل ارض عربية من اجل تحرير فلسطين, واشار ممثل الحركة الوطنية اللبنانية السيد جورج حاوي بدور الجبهة الشعبية في صد هجمات الامبريالية والهجمة اليمينية, وقال ان الميثاق القومي العربي يعد الرد الطبيعي لنتائج اتفاقية كامب ديفيد التصفوية[40] .

ومن المسلم به, ان الحركة الوطنية اللبنانية قد اعلنت الرفض لنتائج هذه الاتفاقية, اذ اصدرت بياناً اعلنت فيه ان موقف الرئيس الياس سركيس ما زال سلاحاً في يد الولايات المتحدة الامريكية للمضي في محاولة تنفيذ مشروع كارتر حيال الوضع اللبناني حتى النهاية, كما اتهموا الولايات المتحدة الامريكية بفرض هذه الاتفاقية من اجل تدويل الازمة اللبنانية للوصول الى ادخال الكيان

الصهيوني طرفاً رسمياً ومباشراً ومعترفاً بدوره, واختتم البيان بدعوة جميع القوى الحريصة على لبنان الى التصدي للخطر الصهيوني[41] .

ثانياً – مواقف الاحزاب اللبنانية:

بالنسبة لموقف **حزب الكتائب**, فكان لايجد نفسه معنياً بتفاصيل التسوية , ولا يريد الانتظار طويلاً حتى يحقق اطماعه في السيطرة على عموم لبنان ولهذا يصطدم بسليمان فرنجية الذي تركزت طموحاته على رضى الرئيس السوري حافظ الاسد فقط, ويصطدم بالاسد نفسه الذي يريد ان يسير الوضع اللبناني كما يسير المقاومة وفق خططه ومناوراته[42], وفي فقرة أخرى حول رد الاحزاب اللبنانية، تذكر وثائق السفارة الامريكية إن نتائج اتفاقية كامب ديفيد ربما ستدفع القيادات المسيحية اللبنانية المسلحة إلى تأجيل مؤقت لخطتهم لاستفزاز القوات السورية، ومع ذلك فقد عززت نتائج الاتفاق الاعتقاد لدى العسكريين أنهم يمكنهم الاعتماد على الدعم الإسرائيلي لمواجهة في نهاية المطاف مع السوريين والفلسطينيين، وليس هناك دليل على أن إسرائيل مستعدة للتدخل لمساعدة المسيحيين والقيادات المسيحية المارونية المسلحة، مثل ميليشيات بشير الجميل ورئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون، يستنتج من ذلك أن الإسرائيليين لا يريدون أزمة لبنانية تعرض اتفاقية كامب ديفيد للخطر، اما القيادات المسلحة المارونية ربما استنتجت أنه رغم القيود الحالية على إسرائيل فإن نتائج اتفاقية كامب ديفيد سوف تقوي تحالفهم مع إسرائيل، والسبب، كما يرون، هو أن إسرائيل ستكون أكثر قلقاً من سوريا منها من الفلسطينيين، وبالتالي ستكون مستعدة أكثر لمساندة المارونيين في مواجهة الأعداء المشتركين، وايضاً ان كل الكتائب اللبنانية وقادة الحزب الوطني الليبرالي وصفت اتفاقية كامب ديفيد بأنها كارثية على لبنان، لأنها لم تتعامل مع مسألة الفلسطينيين في لبنان، وتشير تقارير السفارة الأميركية إلى أن كلاً من المسيحيين والمسلمين يخشون من أن تؤدي اتفاقية كامب ديفيد إلى مزيد من العنف[43].

اما موقف **الحزب الشيوعي** من اتفاقية كامب ديفيد, فقد اكد ان اعلان الميثاق العمل القومي العربي المشترك مابين العراق – سوريا بانه الرد على المخطط الحل الاستسلامي, وشكل منطلقاً وركيزة اساسين لقيام الجبهة الشرقية التي كانت, وما زالت مطلباً جماهيرياً عربياً وعالمياً, وزاد في تاكيده ان هدف المبادرة انعكست على نتائج مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد والذي سجل نجاحاً ملموساً في تحقيق الاجماع العربي الذي حول الحد الادنى من المواجهة لاتفاقات كامب ديفيد والنهج الاستسلامي لنظام السادات[44].

كما عارض الحزب الشيوعي بالمذكرة التي وجهتها الحركة الوطنية في لبنان إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المشاركة في قوة الردع العربية في لبنان في 21 تشرين الأول 1978، اذ

رفض الحزب الشيوعي المشروع الذي تقدم به الرئيس الياس سركيس والقاضي بسحب قوات الردع من قلب بيروت وايكال المهمات الأمنية الى الجيش وقال الحزب الشيوعي بأن هذا الجيش يضم الأن عملاء للصهيونية وللميلشيات التقسيمية التي تنادي بالتقسيم ولا يخضع لقانون جديد ووطني عادل[45].

ثالثاً : موقف منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان:

رفضت منظمة التحرير والفلسطينيون اعلامياً في الداخل والخارج اتفاقيات كامب ديفيد, كما رفضوا زيارة السادات الى القدس, واعتبروها انكاراً للحقوق الوطنية الفلسطينية , وان مشروع الحكم الذاتي المقترح يكرس هدف اسرائيل خاصة بالنسبة لضم القدس كاملة لاسرائيل وان عدم ذكر السادات للمنظمة في خطابه امام الكنيست يعنى عدم الاعتراف بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني, وقد صدر بيان عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاقية في بيروت في 18 ايار 1979, جاء فيه" لقد شكل هذا الاتفاق اخطر حلقات المؤامرة المعادية منذ عام 1948, وان المنظمة وبعد اجتماع طارئ دعت اليه اللجنة التنفيذية , وشارك فيه ممثلون عن سائر فصائل المقاومة تؤكد على مايلي:

1. ان الاتفاق يمثل استسلاماً كاملاً من جانب السادات .
2. ان هذا الاتفاق يحقق اهداف الامبريالية الامريكية القديمة التي فشلت في تنفيذها منذ مشاريع حلف بغداد وايزنهاور .
3. ان هذا الاتفاق يؤكد مبدأ تكريس عزل مصر تماماً عن النضال القومي العربي.
4. تؤكد منظمة التحرير تصميم شعبنا على مجابهة هذه المؤامرة واحباطها[46].

فقد تصدت الثورة الفلسطينة على الهجوم الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان مجبرة العدو على الاعتراف بالثورة الفلسطينية في لبنان, رقم صعب ومعقد في المعادلة[46], وعندما وجد الفلسطينيون انفسهم بعيدين عن اتفاقية كامب ديفيد , انضموا الى جبهة الرفض التي تزعمها حافظ الاسد, واستمروا في هجماتهم على اسرائيل من جنوب لبنان, وقدمت الدول العربية في مؤتمر القمة العربية في بغداد مبلغ 300 مليون دولار سنويا لدعم منظمة التحرير الفلسطينية مطلع عام 1979, وكانت تهدف من وراء ذلك تثبيت صمود الشعب الفلسطيني والمنظمة في وجه سياسات التسوية التي تلوح في المنطقة[48].

كما لم يكن امام منظمة التحرير الفلسطينية سوى الاستفادة من الدعم العربي والاقليمي, وعد التعرض لها في لبنان والعمل على تقوية الجبهة الداخلية في لبنان, والاتجاه الى زيادة العمليات

العسكرية في اسرائيل, لاثبات ان المنظمة تستطيع التاثير على الوضع في المنطقة, وكان للاتفاق تأثير من الناحية العسكرية على المنظمة في لبنان, حيث قامت بتصعيد عملياتها المسلحة داخل الارض المحتلة, وانخرطت منذ عام 1979, في حرب استنزاف مع القوات الاسرائيلية, التي صارت تشن غارات جوية وبحرية وعمليات قصف شبه يومية على المواقع الفلسطينية في لبنان[49].

يتضح مما تقدم, ان نتائج الاتفاقية قد افسحت المجال لاسرائيل ضم المناطق الجنوبية في لبنان, بعد ان استمرت الغارات الاسرائيلية على التواجد الفلسطيني هناك, كما استغلت تواجد الميلشيات المسيحية وحث بشير الجميل على توحيدها وتقديم العون اللازم من خلال ارسال ضباطه الى اسرائيل ليتدربوا على احدث الاسلحة, وبناء قوة عسكرية مسيحية ستساعد اسرائيل عند توغلها في لبنان[50].

ومن المواقف **الشعبية** اخرى ضد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد, الصحافة اللبنانية حيث تناقلت صحف بيروت المعارضة الجماهيرية المصرية ضد اتفاقيتي التسوية ووصفتها " **بالاستسلامية**", التي وقعها انور السادات في كامب ديفيد, كما دعت الصحافة الى اقامة جبهة وطنية وقوية شاملة لمواجهة التضليل الاعلان الرسمي للاتفاق , وذكرت المصادر الصحفية اللبنانية ان اجهزة الامن المصرية قد مارست القمع ضد نشاطات العناصر التقدمية من قيادات عمالية وجماهيرية, ونددت (الصحافة اللبنانية) تلك الاجراءات التعسفية, كما دعت الجماهير الكادحة الى الثورة على النظام وتغيير النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الجماهير[51], كما وتناقلت صحيفة الانوار اللبنانية اصداء تلك الاتفاقية, وعبرت عن قلقها من النتائج التي اسفرت عن توقيع اتفاقية كامب ديفيد والاثار السلبية والسيئة التي ستفرضها بالتحديد على لبنان, اذ ان اسرائيل ستعمل على ضرب كل من يقف بوجه هذه الاتفاقية من السوريين والفلسطينين في لبنان[52] .

والجدير بالذكر, ان **الطائفة الشيعية** كان لهم موقف عقب توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد, فقد اعلن الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب الرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان اعظم انجاز يمكن ان يحققه العرب في مؤتمر القمة هو التضامن على اتفاقيتي كامب ديفيد الذين سببا للبنان اعظم المآسي, بحيث وضعا جنوبه في خطر الضياع, فالوضع في لبنان هو مفتاح التضامن والوضع في الجنوب هو الضرورة الملحة, والا فأن اسرائيل قد تختار جوابها للعرب في الجنوب, كان ذلك في حفل تأبيني بذكرى عاشوراء الذي اقامته الجمعية الخيرية الاسلامية

العاملية في قاعة رشيد بيضون في ثانوية العاملية, وبحضور عدد من الوزراء والشخصيات الرسمية والدينية والسياسية[53].

يتبين من كل ماتقدم ان اتفاقية كامب ديفيد قد انهت التضامن العربي رغم ضآلته, واخرجت مصر من المعادلة الاستراتيجة العربية– الاسرائيلية, ووضع اسرائيل في وضع احسن, بحيث صرح سفير اسرائيل في الولايات المتحدة بعد توقيع الاتفاقية, ان اسرائيل اصبحت اقدر على التحرك في الجبهة الشرقية وان ذلك الواقع يخلق عاملين اساسين الاول: عقد صفقة تنازل بموجبها اسرائيل للسورين في لبنان على حساب المسيحين لتنضم الى جانب مصر والثاني: استغلال قوة اسرائيل والمسيحين من اجل التوصل الى حل سياسي في لبنان[54].

الخاتمة:

ان موقف لبنان الرسمي من زيارة السادات اتسم بالتحفظ والتردد في بادئ الامر , الا انه اضطر ان يساير الاقطار العربية الاخرى الرافضة للزيارة حفاظاً على التضامن العربي ,وانعكست سلباً على الاوضاع في لبنان التي تربط الوضع العربي وازداد الاحساس بالكارثة لدى اللبنانين لانهم ادركوا منذ زمن طويل ان قطيعة مماثلة في العالم العربي ستكون نتيجتها انفجار العنف على ارضهم بالذات.

توقيع السادات لاتفاقية كامب ديفيد قد ضخم شبح الوجود الدائم للفلسطينين في لبنان من وجهة نظر الاطراف اليمينية الرافضة للوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية .

ان اتفاقية كامب ديفيد تسببت في نقل الصراع العربي – الاسرائيلي الى لبنان الذي اصبح الساحة الرئيسة للصراع في عام 1978, ودفع لبنان الثمن على ذلك.

أعرب مجلس الوزراء اللبناني عن قلقه البالغ إزاء نتائج كامب ديفيد وبالذات آثارها على التضامن العربي، وإغفال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومستقبله وحقه في وطنه على أرضه، وأكد المجلس أن الاتفاقية قد طرحت بشكل عملي مسألة توطين الفلسطينيين خارج أراضيهم، وأكد رئيس الوزراء سليم الحص بأن الاتفاقية لم تتعرض لقضية الأرض والشعب الفلسطيني، وأنها ستزيد من معاناة الشعب الفلسطيني فوق معاناته.

كانت اتفاقية كامب ديفيد قد رسمت منعطفاً جديداً في مسار ازمة الشرق الاوسط وبالتحديد في دولة لبنان, بحيث كان لتوتر الاوضاع فيها كان بمخطط من قبل اعداء لبنان , ومن ثم تفجير الوضع الامني من اجل التغطية على المفاوضات بين مصر واسرائيل , وإعادة فكرة التقسيم .

قائمة المصادر :-

1. ايلين مطر محمد السعيد, الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1983, رسالة متجستير غير منشورة , كلية التربية, جامعة ذي قار, 2013 , ص164.
2. كريم بقرادوني، السلام المفقود: عهد الياس سركيس 1976-1982، الشرق للمنشورات، بيروت، 1986, ص161.
3. نقلاً عن : ايلين مطر محمد السعيد , المصدر السابق, ص170.
4. ايلين مطر محمد السعيد, المصدر السابق, ص170.
5. الثورة" (جريدة), العدد 6 , الملحق الاسبوعي , 28/ ايلول /1978 , بغداد, ص3 .
6. ايلين مطر محمد السعيد , المصدر السابق, ص171.
7. عماد يونس, سلسلة الوثائق الاساسية للأزمة اللبنانية 1973, ج3, الادوار الاقليمية, بيروت , 1985, ص44.
8. ايلين مطر محمد السعيد, المصدر السابق, ص171.
9. نبيل علي فيصل المحمدي, موقف مصر من الحرب الاهلية اللبنانية 1975-1978, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 2016, ص215.
10. مرتضى خلف حسين السهلاني , فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان1917-1982, رسالة ماجستير , غير منشورة, كلية التربية, لعلوم الانسانية, جامعة ذي قار, 2018, ص168 .
11. الياس سركيس) ولد في قرية الشبانية , ودرس الابتدائية والثانوية في معهد الفرير ودرس الحقوق في جامعة القديس يوسف اليسوعية كما درس المحاسبة في قرية فؤاد شهاب وعين مديراً عاماً للقصر الجمهوري , كان مرشح انصار الرئيس شهاب في انتخابات الرئاسة عام 1970 ضد سليمان فرنجية , وفشل بفارق صوت واحد , ثم انتخب في 8/ايار /1976 رئيس الجمهورية ضد خصمه ريمون اده وسط الظروف الحرب الاهلية اللبنانية وبدعم من سوريا وزعماء الجبهة الوطنية اللبنانية , للمزيد ينظر في : عبد الوهاب الكيالي , الوسوعة السياسية , ج1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, د.ت, ص 276 .
12. السياسة الدولية, (مجلة) , العدد 55, السنة 15 , كانون الثاني 1979, القاهرة , ص 175.
13. زينب حيدر عبد الحسني , الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1924-1985, رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية , جامعة ذي قار, 2014 , ص180 .
14. راجي عشقوني، حقائق في خدمة وطني: الياس سركيس، 1985, ص91 .
15. عبد السلام متعب عيدان الربيعي, الموارنة واثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958-1989,اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية, الجامعة المستنصرية, 2015, ص240.
16. الثورة " (جريدة) العدد 3119, الاحد 24/ ايلول / 1978, بغداد, ص1.
17. لمياء مالك عبد الكريم الشمري, حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا 1970- 1985 , اطروحة دكتوراه, منشورة, كلية التربية , الجامعة المستنصرية, 2019, ص 165.
18. جريدة الثورة ", العدد 3122 , الاربعاء 27/ ايلول / 1978 , ص7.
19. جوزيف ابو خليل , قصة الموارنة في الحرب سيرة ذاتية, ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت, 1990, ص91.
20. عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي , بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (1905-1984), رسالة ماجستير , غير منشورة, كلية التربية , جامعة بابل, 2014, ص 172؛ زينب حيدر عبد الحسيني, المصدر السابق, ص182.
21. جريدة الثورة, العدد 3154, الجمعة 3/تشرين الثاني /1978 , ص3.
22. عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للأزمة اللبنانية 1973, ج2, الادوار الاقليمية , بيروت , 1985,ص161.
23. راجي عشقوني , المصدر السابق, ص148.
24. رجل اقتصادي من مواليد لبنان, درس في الولايات المتحدة الامريكية نال الدكتوراه في الاقتصاد وعمل استاذاً في الجامعة الامريكية في بيروت وخبيراً في صندوق التنمية الكويتي في الستينات , تولى رئاسة لجنة الرقابة , وتوطدت علاقته بالرئيس الياس سركيس انذاك, عين مديراً للمصرف الوطني , وكلف باول رئاسة للوزارة في9/ كانون الاول /1976 , وعرف اهتمامه بالادارة والاقتصاد, للمزيد

ينظر : عبد الوهاب الكيالي , الوسوعة السياسية , ج3, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, د.ت, ص 235.
25. مؤسسة الدراسات الفلسطينية , اتفاق كامب ديفيد واخطاره ,المصدر السابق, ص144.
26. زياد خضر العبد مطر , اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الاسرائيلية 1978-1993, رسالة ماجستير , غير منشورة, كلية الاداب, الجامعة الاسلامية , غزة, 2012, ص100.
27. السياسة الدولية, (مجلة) , العدد 55, السنة 15 , كانون الثاني 1979, القاهرة , ص 224.
28. انطوان خويري, حوادث لبنان1977-1978, ج6,ص557.
29. جريدة الثورة , الملحق الاسبوعي, العدد 6 , 28/ايلول/1978 , ص3.
30. جريدة الثورة , العدد 3152, 1/تشرين الاول /1978, ص2.
31. جريدة الثورة , العدد 3156, الاحد 5/ تشرين الثاني/ 1978 , ص1.
32. مؤسسة الدراسات الفلسطينية , اتفاق كامب ديفيد واخطاره ,المصدر السابق, ص199.
33. انطوان خويري, المصدر السابق, ص559.
34. من المقرارت التي خرج بها المؤتمر : رفض اتفاقيتي كامب ديفيد , وعدم التعامل مع مايترتب عليها من نتائج واثار سياسية واقتصادية , دعوة مصر للتراجع عنها والعودة الى حضيرة العمل المشترك , وتوحيد الجهود العربية لمعالجة الخلل الاستراتيجي العربي الذي ينجم عن خروج مصر من المعركة: جريدة الثورة , العدد 6 , 28/تشرين الثاني /1978 , ص3.
35. مؤسسة الدراسات الفلسطينية , اتفاق كامب ديفيد واخطاره ,المصدر السابق, ص199.
36. راجي عشقوتي , المصدر السابق, ص 93.
37. المصدر نفسه, ص100.
38. جريدة الثورة , العدد 3122, الاربعاء 27/ ايلول /1978 , ص 7.
39. جريدة الثورة , العدد 3185, الاحد 10 /كانون الاول /1978, ص7.
40. المصدر نفسه.
41. عبد القادر احمد الفهداوي, الحركة الوطنية اللبنانية 1969-1989, رسالة ماجستير , غير منشورة, كلية الاداب, جامعة الانبار, 2015, ص152.
42. جريدة الثورة , الملحق الاسبوعي , العدد 6, الخميس 28/ ايلول / 1978 , ص 1.

الشرق: وثائق كامب ديفيد، موقع جريدة الشرق الاوسط بتاريخ 17 تشرين الثاني 2013، الرابط:
43. https://aawsat.com/home/declassified/9903.
44. جريدة الثورة , العدد 3178, الثلاثاء 19/ كانون الاول / 1978 , ص 7.
45. اسراء شريف جيجان، النظام السياسي في لبنان 1982-1995، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1996، ص 43.
46. سامر عبد المنعم ابو رجيله, العلاقات الفلسطينية اللبنانية واثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982, كلية الاداب, جامعة الازهر, غزة, 2010, ص 84-85.
47. احمد العلمي, الغزو الاسرائيلي للبنان نحو التسوية العربية ام نحو كامب ديفيد ؟ "الجسور" , (مجلة) العدد 5 , 1 حزيران 1982, المغرب, ص 151.
48. سامر عبد المنعم ابو رجيله , المصدر السابق , ص85.
49. ماهر الشريف، البحث عن كيان، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، نيقوسيا، 1995, ص299.
50. ايلين مطر محمد السعيد , المصدر السابق, ص 176.
51. جريدة الثورة , العدد 3122, الاربعاء 27/ ايلول / 1978, ص 3.
52. نقلاً عن : باسم ريحان مغامس الشميساوي, الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية (1975-1989) رسالة ماجستير , غير منشورة, جامعة ذي قار, 2013, ص 107.
53. النهار" (جريدة), العدد 14776, الاثنين , 9 / تشرين الثاني /1981, بيروت, ص 6.
54. نبيل علي فيصل المحمدي , المصدر السابق, ص214.